

تفسير البغوي

90 - { قالوا أإنك لأنت يوسف } قرأ ابن كثير و أبو جعفر : { إنك } على الخبر وقرأ الآخرون على الاستفهام .

قال ابن إسحاق : كان يوسف يتكلم من وراء ستر فلما قال يوسف : هل علمتم ما فعلتم كشف عنهم الغطاء ورفع الحجاب فعرفوه .

وقال الضحاك عن ابن عباس : لما قال هذا القول تبسم يوسف فرأوا ثناياه كاللؤلؤ المنظوم فشبوه بيوسف فقالوا استفهما أإنك لأنت يوسف ؟ .

وقال عطاء عن ابن عباس : إن أخوة يوسف لم يعرفوه حتى وضع التاج عن رأسه وكان له في قرنه علامة وكان ليعقوب مثلها ولإسحاق مثلها ولسارة مثلها شبه الشامة فعرفوه فقالوا : أإنك لأنت يوسف .

وقيل : قالوه على التوهم حتى { قال أنا يوسف وهذا أخي } بنيامين { قد من الله علينا } أنعم علينا بأن جمع بيننا .

{ إنه من يتق } بأداء الفرائض واجتناب المعاصي { ويصبر } عما حرم الله عليه قال ابن عباس : يتقي الزنا ويصبر عن العزوبة وقال مجاهد : يتقي المعصية ويصبر على السجن { فإن الله لا يضيع أجر المحسنين }